# الإشاريات وأبعادها التداولية في الخطاب الروائي لنجيب الكيلاني رواية نهاية طاغية-أنموذجا-

# Signs and their deliberative dimensions in the narrative discourse of Najeeb Al-Kilani, a tyrannical end - a mode-

موسى بن هاشمي*
مخبر أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية-الجزائر2-،
جامعة أمحمد بوقرة بومرداس( الجزائر)
m.benhachemi@univ-boumerdes.dz

عبد القادر طالب
مخبر أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية-الجزائر2-،
جامعة أمحمد بوقرة بومرداس( الجزائر)
amineboutaleb87@yhoo.fr

| تاريخ الإرسال: 2022/04/24 | تاريخ القبول: 2022/06/17 |
|---|---|

## الملخص:

تأتي هذه الدراسة لتقف عند الإشاريات التداولية في خطاب رواية (نهاية طاغية) لنجيب الكيلاني بغية الكشف عن أبعادها التداولية في الخطاب؛ حيث يسهم المبحث الإشاري كإحدى محاور التداولية في مقاربة الخطابات والنصوص ومنها الأدبية من خلال تفكيك بنية النص والتعريف بخصائصه الخطابية مما يجعل استقبال المتلقي لمضامين الخطاب ودلالاته المتفرعة يتم في صورة ناجحة وهذا لا يتأتى إلابمعرفة المرجع الذي تحيل إليه الإشارية استنادا إلى ما يقتضيه المقام التخاطبي للمتكلمين وبالسياق اللغوي الذي ينظم عملية التواصل بين المتكلمين.

## الكلمات المفتاحية:

التداولية، الإشاريات، السياق، الخطاب، نجيب الكيلاني.

## Abstract:

This study comes to stand on the pragmatic allusions in the discourse of the novel (The End of a Tyrant) by Najeeb Al-Kilani in order to reveal its pragmatic dimensions in the discourse. Where the indicative topic contributes as one of the pragmatic axes to the approach of discourses and texts, including literary ones, by dismantling the structure of the text and defining its rhetorical characteristics, which makes the receiver's reception of the contents of the discourse and its branching connotations in a successful manner. And the linguistic context that regulates the communication process between speakers

## Keywords

**:**Pragmatics, denotations, context, discourse, Najib al-Kilani

*المؤلف المرسل : موسى بن هاشمي

**مقدمة:**

تعد التداوليات بمختلف فروعها منحى لغويا ولسانيا جديدا تقوم في إجراءها للتعامل مع الملفوظ اللسانيأو الوحدات اللغوية المشكلة للخطاب بالتركيز على معطياتها الدلالية والوظيفية في سياق المقام، ومن ثم فهي تبحث في مقومات التواصل وفرضية ما يحقق التفاهم بين المتكلمين وهذا ما يؤكده اشتغالها على وظيفية اللغة التواصلية والإبلاغية، مثل اهتمامها بمبحث أفعال الكلام الذي تراعي من خلاله الملفوظات اللغوية التي تتضمن فعلا أو حدث ما مقرونا بالسياق. ويعمل الإستلزام الحواري كمبحث تداولي على تلافي الخلل الذي يعتري اللغة الطبيعية في توصيل الدلالة بين المتخاطبين بواسطة وضع ضوابط أثناء العملية التواصلية؛ أما الافتراض المسبق فتتمثل جدواه في كون المتكلم حينما يوجه رسالة كلامية ما للمستقبل فإنه يقوم بذلك في ضوء افتراضه المسبق على أن حيثيات الرسالة معلومة لدى المستقبل قبل ذلك؛ بينما تتميز الإشاريات التداولية عن غيرها مما سبق باعتبارها"علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق خطابي تداولي كونها خالية من أي معنى في ذاتها[1]". تلك هي الجوانب المركزية التي تعتمدها التداولية في سبيل فحصها للخطاب الطبيعي، جاعلة اهتمامها الأول تركيز البحث في أسس التواصل بين المتخاطبين وضمان نجاح الرسالة الكلامية؛ ولكي يتم التفاهم على المقصدية للخطاب بين الباث والمتلقي ولذلك أحاطت التداولية الخطاب بمجموع اجراءاتها التي أشارنا إليها سالفا معتبرة المقام لطرفي الخطاب أو السياق للعملية التواصلية. ونود من خلال مبحث الإشاريات أن نكشف عن المقامات التي يتبادلها المتخاطبين ضمن راوية نهاية طاغية لنجيب الكيلاني استناد إلى السياق الخطابي الذي يضمن تحديد مباني المعنى داخل الخطاب وذلك لأننا لمسنا أن الرواية وظفت الكثير من الإشاريات التداولية، مثل الإشارية الشخصية، الزمكانية، الخطابية والإجتماعية. وبناء عليه تأتي إشكالية الدراسة كالتالي:

ما الإشاريات التداولية؟ وما قيمتها الوظيفية في خطاب رواية نهاية طاغية؟.

هذا وتطرح الدراسة فرضيات عدة ومن بينها:

- قد لا يتحدد للإشاريات معنى خاصا إلا في إطار سياق الخطاب
- ربما ساعدت الإشاريات في الكشف عن بنية الخطاب وادراك مقاصد المتكلمين داخل رواية الكيلاني باعتبار دورها التعيني للمقامات الخطابية.

تتحدد الأهداف الرئيسة للبحث في:

- التعرف على اليات البعد الإشاري في تحليل بنية الخطاب للنصوص

كشف مقاصد البعد الإشاري والتطلع إلى أهمية توظيفه في خطاب رواية طاغية للكيلاني واستنتاج قيمته الوظيفية والتواصلية.

## 1. التداولية والإستعمال اللغوي

جاءت التداولية كترجمة للمصطلح الأجنبي(pragmatics) عند العديد من اللغويين والتداوليين العرب، ومنهم طه عبد الرحمان الذي يرى أن التبرير العلمي لاختيار مصطلحالتداول كترجمة للمصطلح (pragmatics) هو كون لفظة التداول تفيد في العلم الحديث الممارسة... كما تفيد أيضا التفاعل في التخاطب... اضافة إلى ذلك أنها من مادة واحدة ولفظة الدلالة نفسها، يعني أن التداول سوف يرتبط بالدلالة[2]، وهناك من الباحثين من ترجم المصطلح الأجنبي (pragmatics) بغير هذا فيترجمهميجان الرويلي وسعيد البازعي بالذرائعية الجديدة[3]، وهناك من ترجمه بعلم الرموز وجعله قسيما للسيميائيات كما هو شأن محمد علي الخولي في معجمه علم اللغة النظري[4]؛ إلى غيرها من الترجمات التي تختلف في الإصطلاح، والذي دفع الدارسين على اختلاف مداخلهم إلى اثارة الدرس التداولي هو التأكيد على أن همّ التداولية ينصب في "ايجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي؛ كما تبحث في القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي وهذا ما يؤهل التداولية في استحقاقها مسمى الاستعمال اللغوي[5] ".

لو نظرنا إلى اتجاهات الرسالة الكلامية لوجدنا أن التبادل الخطابي بين طرفي الرسالة (أ) و(ب) قد يشوبه خلل يمكنأن يترجم في احتمالين رئيسيين؛ حيث يكمن الأول في عدم كفاية المرسل (أ) في إبلاغ قصديته للمتلقي (ب) بينما يكمن الثاني في افتراض قصور العنصر (ب) في إدراك وفهم قصدية (أ) وفي كلا الإحتمالين يكون التواصل سلبيا كما أن هناك احتمالين آخرين مرتبطين بسوء التأويل، مثل: احتمال استقبال(ب) رسالة (أ) ويكون التفاعل ل(ب) وأثره الرجعي على (أ) دالا على فهم خاطئ لقصدية (أ)؛ كما يحتمل أن رسالة المرسل (أ) ذو قصدية واضحة لكنها غير مطابقة للمقام؛ مما يؤثر في تلقي (ب). كل هذه الإشكالات التي تشوب التواصل بعناصر اللغة الطبيعية تأتي التداولية لتذليلها ولتفادي الخطأ في التواصل بها، وذلك بصياغة القواعد المناسبة التي يتوجب على طرفي الخطاب مراعاتها في اطار الية التفسير التداولي "لمقاصد المتخاطبين ضمن السياق وكيفية تأثير هذا السياق فيما يقال، ضف لذلك الألية التي ينظم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون عليه وأين ومتى وتحت أية ظروف[6]". ذلك هو هدف التداولية في فهم وتحليل الخطاب اللغوي، والغرض الأساسي - كما يتبين- هو إدراك قصدية المتكلم في اطارها السياقي مع عدم اغفال المؤثرات في الفهم التي تقع خارج الملفوظ بناء على تحيين الملابسات التي يجب افتراضها لإتمام المعنى وبلوغ القصدية بجانب افتراض قرب المستمع أو بعده انطلاقا من الإهتمام بالتباعد النسبي[7]"، وبصفة عامة فالتداولية تركز على دراسة علاقة العلاماتبمستعملي هذه العلامات والجمل بالمتكلمين، خلافا للمقاربة اللغوية النحوية التي تدرس علاقة العلامات فيما بينها والكلمات في الجملة[8] .

نرى أن التداولية لاهتمامهابضمان التواصل بين المتخاطبين باللغة المباشرة وما يلازمها ضمنيا خارج الملفوظ تلح علينا توسل اجراءاتها في تفكيك الخطاب الأدبي عبر مستويات تحليلية بغية كشف دلالاته المتعددة كون "لغة النص الأدبي وظيفية وتداولية تحمل في مظانها أبعادا سياسية،

اجتماعية، ثقافية، تاريخية ونفسية...(وهذا يعني) أن النص الأدبي بنية ودلالة ووظيفية سياقية قبل كل شيء، لذا كان لابد من مراعاة السياق والوظيفة في تحليل النص والخطابات الأدبية[9]"ومن ثم كان من الشروط التي تهتم بها تداولية التواصل اللغوي شرط الاجتماعية الذي يحقق "تجاوز الخلافات في الرأي بين المتحاورين تجاوز لا يأتي بالحل الوحيد والواحد بقدر ما يأتي بحلول متوازنة ومعتدلة تستجيب لأوضاع تتغير عناصرها وتستجد مطالبها عبر الزمن[10]".

إن ادراك المقاصد والتحقق بما ينبغي قوله وبما يبني العلاقة بين المتحاورين أو المتخاطبين مما يجعل التآلف بين الطرفين في إطار تحقيق مصالح مشتركة مهما تطل مدة التواصل فسيظل التفاهم قائما والتواصل مستمرا بفضل مبدأ التعاون الذي استحيته التداولية "سواء في طلب الحقائق والحلول وفي تحصيل المعارف واتخاذ القرارات وفي التوجه بها إلى العمل[11]".

## 2 الإشاريات والتداولية:

الإشاريات أو التعبير الإشاري كإحدى مجالات التداولية المهمة تتيح لدارسي النص أو المهتمين بقضايا الخطاب فضاء تحليليا يمكننا من فحص لغة الخطاب الأدبي عموما و بنية الخطاب الروائي خصوصا كونه يحوي العديد من الأنواع الإشارية التي تتصل بالسياق القولي الذي انتج فيه الخطاب، كما تتضمن هذه الإشاريات الكشف عن الدلالة والقصدية المتخيفة في البنية الخطابية العميقة وتسمى أيضا الإحالة الإشارية، والمميز لها أنها تحوي سمات لافتة للإنتباه وذلك من جهتين تتمثل الأولى في كون التعابير المستخدمة فيها مقصورة عليها، بينما تتمثل الثانية في كونها ذات إشباع دلالي قوي جدا في حالة الاستخدام[12] ومن ثم يتحدد وصف الإشاريات داخل التداولية في كونها " ما يشير إلى ذات أو موقع أو زمن من إشارة أولية لا تتعلق بإشارة أخرى سابقة أو لاحقة [13]" إذا العنصر الاشاري يمثل أداة ذات فاعلية في فهم الخطاب بما تحققه من ترابط بين ما تتوسطه من الكلام.؛ وعليه فالإشارة أو ما يدل عليها من أسماء وحروف إنما تؤدى دورها التداولي من خلال الدلالات التي تؤديها في السياق الذي" يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود ذات متكلمة وزمان التكلم ومكانه[14]".ولكن الذي يميز هذا النوع من الإشاريات هو كونها "مفتقرة إلى إحالة محتملة كما هو شأن الضمائر وأسماء الإشارة ... فهي عاجزة بمفردها عن تحديد إحالتها الحاصلة"[15]

وعموما فالإشاريات ضمن حقل التداولية تهتم بمراعاة السياق الذي تفاعل فيه كل من المتلقي والمتكلم بواسطة لغة طبيعة تستهدف التواصل وحصول الفهم اللازم من الرسالة، وهذا يحيل إلى أن الإشاريات خارج السياق تفقد المعنى بشكل أو بآخر. ومن ثم كان من بين الوظائف اللغوية التي رصدها كارل بوبر (Karl Popper)؛ الوظيفة الاشارية " لتبليغ الشخص المعلومات المختلفة بحالاته الداخلية إلى الآخرين[16]".،ويرى موريس(Charles.Morris) أن التداولية تهتم بدراسة "ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها؛ أي من المقام الذي يجري فيه التواصل.[17] هنا تتجلى القيمة الوظيفية

للإشاريات داخل النسق التداولي الذي غرضه الأساسي تحقق فاعلية الاتصال بالتركيز على أولوية السياق في أطره العلائقية ببنية اللغة.[18]

## 3 الإشاريات/ الدلالة المفهومية والأنواع

**1.3 الدلالة المفهومية للإشاريات:** الإشاريات ذات مدلول تواصلي وثيق الصلة بالبحث التداولي فهو عنصر مهم في تحديد معاني الخطاب ومقاصده التداولية تبعا لسياق معينوهنا نحاول أن نجمل القول عن الوعاء المفهومي للإشاريات كمصطلح يتميز ب"الإشارة إلى الأشخاص من خلال التأشير الشخصي(Person deixis) (أنا، أنت) أو إلى المكان من خلال التأشير المكاني (spatial deixis) (هنا؛ هناك)أو إلى الزمان من خلال التأشير الزماني(temporal deixis) (الآن، آنذاك ) وتعتمد جميع هذه التعابير في تفسيرها على متكلم ومستمع يتشاركان في السياق ذاته[19]" و هنا لابد من التنبيه إلى أن الاشاريات أطلق عليها اصطلاحات عدة لكن في عمومها تندرج تحت دلالة واحدة ومما اصطلح عليها" المعينات(déictiques)، أو الواصلة(Embrayeurs) كما عند رومان جاكبسون (Roman Jakobson) أو الوحدة الإشارية(index) عند بيرس(Charles Sanders Peirce) أو التعبير الإشاري كما هو مصطلح (بار هيل) (Bar. Hillel) ..."[20]

### 2.3 أنواع الإشاريات

**1.2.3. الإشاريات الشخصية(Personaldeictics):** يضم هذا النوع من الإشاريات" ضمائر المتكلم:(أنا، تاء المتكلم، ياء المتكلم، و نحن) وضمائر المخاطب (تاء المخاطب، أنت، أنت، أنتما، أنتم و أنتن) وكذلك النداء يدخل هو الآخر في مجموعة الإشاريات الشخصية[21].ومما يتأكد في هذا السياق أن الإشاريات الشخصية لا تنحصر في المتكلم والمخاطب فقط بل تتوسع لتضم مؤشرات المكانة الاجتماعية[22]أيضا لتتحدد طبيعتها وفق سياقاتها اللغوية وطبيعة استعمالها. وهنا نود القول أن مما يميز إشارية الشخصية على الإشارية الإجتماعية كون الأولى تفيدنا من جهة التعريف بالضمائر المبهمة التي تتخذ صفة العمومية فتنقلها إلى ضمائر معرفة ذات تخصيص وتحديد سواء من جهة المتكلم أو المخاطب، بيد أن الأخرى إفادتها تأتي من جهة توضيح طبيعة العلاقات الإجتماعية السارية في المخيال الثقافي للمجتمع.

**2.2.3. الاشاريات الزمانية(Temporal deictics):** من الشائع أن ظروف الزمان أو ما يدل على الزمان عموما من أسماء وأدوات تأخذ طابعا تجريديا بحيث لا تمثل معنى محددا في ذاتها إلا حال اقترانها بالسياق الذي يعد مؤشرا تحديديا لها داخل تركيب لغوي، وعليه ف" الإشاريات الزمانية كلمات تدل على الزمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الإشارة (deictic center) الزمانية في الكلام[23]"وكلما غاب السياق فقدت الكلمات الزمانية مدلولها في الخطاب زمان التكلم، ويدخل أيضا ضمن إشاريات الزمان ما يدل على" الوقت والتقويم نحو التواريخ، أو توقيت الساعة، ومن أمثلة التعابير التأشيرية الزمانية الدالة على التقويم والتوقيت: " البارحة، غدا، اليوم، الليلة، الأسبوع القادم، الأسبوع الماضي، هذا الأسبوع[24]".

**3.2.3.الإشاريات المكانية(Spatial deictics)**: نجد لها انتشارا واسعا في خطاب رواية الكيلاني وقد جاءت محملة بدلالات استطاع من خلالها الروائي الكشف عن مقاصد الشخوص التي وظفت الأدوات والأسماء الدالة على المكان فهي تارة مقترنة بحدث أو فعل متعلق بملابسات الشخصية في الخطاب من خلال مركزية الكلام بين طرفيه فبذلك تتحدد المضامين المقصودة أو ما تعلق بالمضامين غير المباشرة أي المستلزم من اللفظ موافقة لما اقتضاه المقام التوظيفي الذي يتم من خلاله حصول مفهوم المعنى المقصود في التداولية الخطابية. " وأكثر الإشاريات المكانية وضوحا هي كلمات الاشارة نحو: (هو، هذا وذاك) للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وهو المتكلم، وكذلك (هنا وهناك وهما) من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، وسائر ظروف المكان مثل فوق وتحت ... بإشارتها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه[25]".

**4.2.3. الإشاريات الخطابية(discoursedeictics)**: تأتي الإشاريات الخطابية في مقام التأكيد على الأفكار التي يتحدث عنها المتكلم، وتلعب دور الربط بين المقاطع الخطابية، كما أنها لا تحيل على مرجع سابق أو لاحق كما الشأن في الإشارياتالزمكانية بل تخلق مرجعا جديدا خاصا بفكرة مستقلة يأتي بها المتكلم ومن أدواتها: لكن، بل، فضلا عن ذلك، قيل ... الخ)[26]

**5.2.3. الإشاريات الاجتماعية(social deictics)**: أشرنا عند تعرضنا للإشاريات الشخصية إلى أن هناك بعض الضمائر والتراكيب النحوية التي تحيل إلى رتب اجتماعية منها ما يخص التبجيل والقداسة وفي المقابل منها مايدل على المنزلة الأدنى أو الوضاعة الاجتماعية[27].، وهذا الملحظ ينبئ على أن هذا النوع من الإشاريات يعد " مجالا مشتركا بين التداولية وعلم اللغة الإجتماعي[28]"، وعلى العموم تدل هذه الإشاريات على مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تضبط المشاركين في العملية الخطابية وقد تختلف دلالتها حسب الألفاظ والمفاهيم الاجتماعية المقصودة ولذلك تأتي محددة بكونها" الألفاظ والتراكيب التي تشير إلى العلاقات الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة ألفة ومودة[29]"؛ إلى غيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى.

## 4 الإشاريات وقيمتها التداولية في خطاب رواية طاغية:

نحاول في هذا القسم من دراستنا الوقوف عند جميع هذه الأنواع الإشارية في استخدامات نجيب الكيلاني لها في متن روايته نهاية طاغية لنتعرف على الدور التداولي والوظيفي الذي لعبته تجسيدا للمقاصد الخطابية.

**1.4 الإشاريات الشخصية:** جاءت الرواية حافلة بهذا النوع من الإشاريات وبصيغ متعددة ومما جاء منها في الرواية:

- ضمائر المتكلم(أنا، نحن): كما جاء على لسان بطل الرواية هشام بن اسماعيل المخزومي وهو يروي رؤيا منامه لزوجته فقال" بسبب رؤيا رأيتها هذه الساعة وأنا نائم ... كان إشفاقي يضارع حالتي وأنا أفيق من نومي[30]".؛ نلاحظ في هذا المقطع من الخطاب بين هشام وزوجته ورود ضمير المتكلم

(أنا) الذي هو في الأصل صالح لكل متكلم التعبير به لكنهفي هذه العبارة جاء كحلقة تواصلية بين طرفي الخطاب مبينا اتجاه المتكلم ومشيرا إلى أن (أنا ) عنصر مشارك في التواصل عن طريق ملفوظات طبيعية، وبواسطته تبينت الملابسات التي تحيط المتكلم وحيثياتها فقد كان هشام يحكي رؤيا رآها في منامه ويكشف عن الأثر النفسي الذي خلفته له هذه الرؤيا عند استفاقته من النوم فالضمير أنا في هذا المقام جاء معبرا عن تفقد هشام لشخصه واهتمامه بذاته لضمان الحفاظ على منصبه كأمير للمدينة،إذا الضمير(أنا) في هذا التعبير" عين حضور المتكلم أثناء التلفظ والتواصل بسبب ارتباط ذلك بالمرجع والسياق[31]".

وفي سياق آخر نجد ل(أنا) دلالة مغايرة عما سبق كما في قوله:" فدفعت الكأس بيدي وأنا أتوعده./أنا جندي من جنود الخليفة.(ص41، ص42).[32]"الضمير(أنا) في هذين المقطعين جاء متصدرا الخطاب كونه يمثل المرسل إلى المتلقفتحددت شخصية المرسل والمرسل إليه بإشارية الضمير (أنا).

- الضمير(نحن):من أمثلته في الرواية ما جاء على لسان الشخصية علي زين العابدين حين جاء الشعب إلى الأمير بعد عزله من الحكم للاقتصاص منه، فكان موقف زين العابدين مخالفا لموقف الشعب الذي عامل الأمير المعزول من جنس معاملة الأمير لهم حيث خاطب زين العابدين أهله ومواليه مظهرا تسامحه ونبل أخلاقه" إنه معزول فليست له قوة ونحن نعلو ونسمو عن إيذاء الضعفاء" (ص63).

الضمير نحن في المقطع جاء كإشارة إلي شخصية متكلم يحظى بالوعي وتتجلى فيه معاني الإنسانية بحيث لا ينزع إلى مطاوعة هوى النفس في حب الانتقام.

- الضمائر (التاء، الياء، الألف، النون) العائدة على المتكلم: سنحاول أن نمثل لبعض هذه الصيغ من الرواية، كما في قوله: " وأخذت أزاول المهمة العجيبة التي جلست لأجلها وانتصف النهار أو كاد يا زوجتي العزيزة، أو هكذا خيل إلي وأحسست بملل شديد وكرب نفسي"(ص38). من ضمائر المتكلم التي تضمنها المقطع (تاء المتكلم) في الفعل (أخذت)، والألف التي تدل على المتكلم في الفعل(أزاول)، والياء في (زوجتي، نفسي) ، كل هذه الصيغ تضافرت وحشدها الروائي بصورة كثيفة لتشير إلى شخصية المتكلم وتكشف عن موقعه وملابساته بدقة ووضوح فبذلك كانت عنصرا فاعلا في ادراك وفهم مقاصد الخطاب.

في حال تأملنا المثال: " ولم نجد صرخات أو تهديد لهم/ نعلو ونسمو عن إيذاء الضعفاء" سنجد الضمير المتكلم في الأفعال(نجد، نعلو، نسمو) جاء في صورة نون المضارعة الدالة على المتكلم الجمع كإشارة من المتكلم إلى مشهد حاضر يعيشه ويعرف تفاصيله وينقلها بدقة، فالنون في الفعل(نجد) تعود على الأمير قبل عزله في مشهد محدد وهو لما كان يهوي بالسياط والضرب على علي زين العابدين والناس تستنكر وتصيح كرد فعل منهم على ظلم الأمير،كما أن جنود الأمير تقابل الناس دون تهديد أو صراخ في وجوههم كردع لهم على تصرفهم في حضرة الأمير؛ نلمس من خلال المثال تجسيد ضمير المتكلم لعنصر إشاري في النص عكس به شخصية المتكلم وفقا للسياق كما لعب

الدور في التمييز بين "التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه[33]".

- ضمير المخاطب: جاءت في الرواية صور كثيرة لضمير المخاطب كالضمير المستتر الذي يعود على (المخاطب، ونون المخاطبة) أو الضمائر المتصلة نحو: (التاء، الكاف، الميم) وسنحاول أن نقف على بعض هذه الصور من النص مختبرين دورها الإشاري في تقريب الخطاب ففي المثال: ( لا تبتسم ... اغرب عن وجهي) نلمح أن الضمير المستتر أنت يشير إلى طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل ويحدد موقف كل منهما حيث أن المرسل في مقام الآمر للمخاطب حين يمنعه من الابتسامة ويطرده من أمامه بعدما أسرف في التنكيل به ضربا قائلا له اغرب عن وجهي، بينما المستقبل ينصاع لأوامر المرسل دونما اعتراض فالضمير في المقطع أشار إلى مقام المخاطب وعينه بكونه ذا واقع مأسوي حيث ما هو إلا مأمور للمتكلم، وأن المتكلم حينئذ أعلى سلطة وقوة من المخاطب بدليل سلب حريته، وتسخيره لمصلحته كيفما شاء.

- كاف الخطاب: في العبارة التالية "ويحك يا هشام إنك تعذبني وأنا أحاول جاهدة أن أصرفك عن هذا التفكير القاتل ولكنك تتمادى في تعذيب نفسك"(ص26). نرى انتقال ابهامية (كاف الخطاب) إلى عامل مؤثر في فهم الخطاب استنادا للظروف المحيطة بالمخاطب ومن ثم أشارت (الكاف) إلى شخصية مزعزعة نفسيا يسيطر عليها الخوف والقلق بسبب الخوف من العزل، فجاء خطاب المتكلم كرسالة تهدف التفريج والتخفيف من المأساة التي يعانيها المخاطب.

- ضمير المخاطب الجمع: تحتشد جمعا من الصيغ التي تعود على المخاطب الجمع في الرواية ومن أمثلتها ما في المقطع التالي: "أيها ...الأغبياء الآن ترفعون نظراتكم لتروا كيف هويت من أعلى... حملقوا فيّ كيف شئتم وتشفوا بمنظر الأمير الحزين ... لا أنكر أنكم مساكين وأنني ظلمتكم لكن شماتتكم حمق وغدر وغباء" (ص46). نلاحظ هنا الضمير المخاطب المستتر (أنتم) كما في (أيها الأغبياء) أو واو الخطاب كما في ( ترجعون، حملقوا، لتروا )، أو (الميم) في (نظراتكم، ظلمتكم، أنكم) كل هذه الصيغ لضمير المخاطب مثلت إشارة تواصلية في صميم الحوار الذي دار بين المتكلم هشام حال بلوغه قرار العزل الذي يقضي بإنهاء إمارته، وبين المخاطب الجمع الذي هو الشعب فيقرّ المتكلم للمخاطب بجرائمه التي كان يقوم بها ضده، لكنه وبرغم من عزله لايزال كبرياء الماضي مسيطرا على نفسه فيظهر أن مقام المخاطب ما يزال ذليلا أمام هشام ولا اعتبار له عنده.

نستشف من إشاريات ضمائر (الخطاب، التكلم) القيمة الخطابية التي بنى لأجلها المبدع خطابه الروائي ولكن مع هذا يبقى "السياق لازم لمعرفة من هو المتكلم أو المخاطب الذي يحيل عليه الضمير أنا وأنت[34]".

**2.4. الإشاريات الزمانية:** لاشك أن لتوظيف هذه الأخيرة تأثيرفي منطقية الزمن وإدراك تراتبية الحداث لذلك اقترنت الإشارة الزمانية بثنايا الأحداث، كما في المثال: " وقالت لنفسها لابد أنه مرهق ... أنه طول اليوم في عمل مستمر/إنهم دائما مصدر متاعب منذ أن استشهد الحسين بن علي" (ص8). الحديث في هذا المقطع هو من كلام زوجة الأمير حينما كانت مع زوجها في غرفة النوم ورأت

قلقه وحزنه الشديد، فالإشارية الزمانية (اليوم )بالنظر إلى تحديدها النحوي هو مجرد ظرف للزمان لكن في النص هو تحديد للزمان المقصود وهو اليوم الذي ظهر فيه القلق والتضجر على هشام.

- ظرف الزمان (منذ):ا يدل على بداية ما من جزء زمني محدد، ففي المثال السالف نجد أن آل البيت وزين العابدين أحد وجهائهم أصبحوا مصدر متاعب لبني أمية وزج المتكلمة بالتبعية لهم. وبالتحديد،أي البداية الفعلية لهذه المتاعب هو لحظة استشهاد الحسين بن علي.

نلاحظ هنا مساهمة الإشارية الزمانية في البعد التداولي للخطاب تماما، كما تنظر التداوليات النصية إلى الخطاب كونه " كلية عضوية متسقة ومنسجمة، بل جملة نصية كبرى يمكن التعامل معها كالتعامل مع الجملة اللسانية[35]"

- الظرف والفعل الدال على الزمان (حينما، ظل، مازال) نلاحظ أن جميع هذه الإشاريات شاركت في بنية الخطاب للرواية وقد سيقت في مجملها على سبيل إخبار الأمير زوجته بسيرته المحددة من وقت تنصيبه أميرا إلى الزمان الحاضر الذي يحدثها فيه، وهو زمان موت الخليفة عبد المالك بن مرون وتنصيب ابنه الوليد كخليفة جديد للمسلمين، وهو الزمان ذاته الذي يشعر فيه الأمير بالقلق والكآبة خصوصا بعد بلوغه خبر نية الأمير في عزله، وتغيير سياسته مع آل البيت وزين العابدينوذلك بعد إخبار صديق له قادم من الشام بذلك (ص10-20).

كلمة حينما في المثال تجد لنفسها زمانية محددة في النص وهي زمان استعمل الخليفة للأمير وتثبيته في منصبه لكون الأمير يسير وفق سلطة الخليفة ومصلحته ومن ثم شكلت(حينما) مؤشرا دالا على مدة تولية هشام أميرا من قبل الخليفة.

تأتي الإشارية الزمانية في كلمة(ظل) داخل النصدالة على تفاصيل النظام السياسي للأمير هشام أي هي إشارة إلى مدة الحكم التي حكمها هشام من البداية حتى النهاية، فكما نرى أن(ظل) أسهمت في تفكيكنا للخطاب على وجه سليم، وعلاوة على ذلك كل تأشير زمني مقرون بسياق يؤدي الدور ذاته طالما أن الزمان يوضح " تجليات زمنين زمن القصة وتمفصلاته، وفق منظور خطابي متميز يفرضه النوع ودور الكاتب في عملية تخطيب الزمن، أي اعطاء زمن القصة بعدا متميزا وخاصا[36]" وذلك بدقة مع ادراك القصدية التامة لهذه العبارة التي خلفت استجابة متوازية للمتخاطبين استنادا على" تحديد السياق له (للمؤشر) قياسا على زمن التكلم الذي يشكل مركز الإشارة الزمانية في الكلام[37]".

وإذا تحولنا عن الإشارية الدالة على الزمن المفتوح الذي يصدق على الجزء من الزمن قليلا كان أو كثيرا إلى الزمن المغلق نجد الروائي يستثمر هذه الاشارية كما في قوله: " لم ينم هشام بن اسماعيل المخزومي ليلته(ص5)". بالعودة إلى السياق نجد أن الليلة التي قصدها الروائي هي الليلة التي أخبر فيها صديق هشام القادم من الشام هشاما بنية الخليفة الجديد في عزله من الإمارة (ص17-18).

يتبين لنا هنا أن اقتران الخطاب بالزمن داخل اللغة الطبيعية ينفي تصور اللغة خرج وعاء الزمان، كما يستوجب لتصوير أبعاد الخطاب الاحاطة بمقام المشاركين في التخاطب وهنا لا بد من

معرفة قرائن العنصر الإشاري للزمان "كونه شرط في فهم الملفوظ وذلك بإعطاءه معنى يربطه بالمقام[38]".

### 3.4. الإشاريات المكانية:

نلمح في نص الكيلاني جملة من إشاريات المكان وما هي في الحقيقة إلا إحالات على فضاءات مكانية شكّلت الرقعة الوجودية للعالم الذي تتحرك فيه شخصيات الرواية وقد جاءت الإشارية المكانية في الرواية مرتبطة بالمكان الرئيس لمسرح أحداث الرواية وهو قصر الأمير هشام بالمدينة النبوية، ومن الصيغ الإشارية التي جاءت في النص متعلقة بالمكان نجد:

- (هنا، هناك): أما هنا فمثالها، كما جاء في الرواية على لسان زوجة الأمير: " لست أدري ما الذي أتى بنا الى هنا /أي أننا سنبقى هنا حيث المتاعب والإنقضاضات السياسة(ص8-9)". أشارت زوجة الأمير هشام إلى القصر بالظرف (هنا)الدال على المكانالذي هو قصر الإمارة، وقد عرفنا ذلك استنادا الى السياق الذي حدد لنا مرجع التأشير المكاني إذ زوجة الأمير لتأثرها بما يلحق زوجها من ضغوط نفسية عادت بالسلب على طبيعة تفكيره استوحشت ذلك المكان الذي كان السبب في الذي حصل لزوجها فأشارت إليه بالمؤشر المكاني (هنا).

بيد أن اللفظ الإشاري هناك كما في قوله: "هناك نية لعزلي من الولاية(ص18). بين جهة مكان نية العزل انطلاقا من كون مصدر العزل يتصف بالبعد فهو (هناك) أي إشارة للمكان البعيد الذي يتحدد بعده المسافي في إطار سياقي بين مكانين وهما مكان المتكلم، والمكان البعيد الذي صدرت عنه نية العزل وهو الشام، حيث الخليفة الذي ينوي اصدار قرار العزل.

- الظرف (فوق): كما في المثال "وخطب نارية متوعدة من فوق المنبر بالذات"(ص15). جاء الظرف (فوق) كإشارية مكانية للمكان الذي تم فيه الحدث وتعلق به الخطاب حيث أشار به الأمير إلى منبر الخطابة الذي يرتاده كإحدى وسائله في اخضاع الشعب مبينة (فوق) بذلك العلاقة الحميمية التي بين الأمير والمنبر وهو تمكين الأمير من توجيه الشعب بناء على قراراته الفوقية التي تأتي من على المنبر،إذا الروائي ومن خلال توظيفه لظروف المكان كما مر معنا في عديد المقاطع يمكّننا من التعرّف على المكان المقصود للمتكلم انطلاقا من معرفتنا "لموقع المتكلم واتجاهه[39]".

- أسماء الإشارة: (هذا، هذه) ومن أمثلتها في الرواية: "هذا صحيح؛ لكن مما يحزنني كنت أداة غاشمة في يدهم/بل بسبب رؤيا رأيتها هذه الساعة وأنا نائم"(ص20، ص25).

اسم الإشارة (هذا) الذي للمذكر، هو للمشار إليه القريب، فالأمير في محاورته مع زوجته قد حددا العنصر الذي يتحدثان عنه وهو جهوده في القضاء على الثورات المناوئة لبني أمية، وبالتالي فالمخاطب هو أيضا مطلع على المشهد الذي يحدد الأمير مسافته بالقرب، وهكذا إشارية (هذه) للمشار إليها بالقرب وهي الساعة كما مرّ في المثال فجسدها في حيز جغرافي ليبين للمخاطب إنما يعني اللحظة القريبة وهذا ما يدل على قرب المسافة الوجدانية[40] بين ما جاء في الرؤيا وما يعتمل في نفس الأمير من مشاعر تجاه المكان الذي رأى فيه الرؤيا.

- اسم المكان (مقربة ) والفعل( أقبل): نود أن نبين هنا أننا أخذنا هذين المؤشرين كنموذج فقط وإلا فبعض الأفعال التي تحمل دلالة مكانية يمكن أن تكون إشارية مكانية بناء على ما فيها من تقابل إشاري[41]، كما نقرأ في النص " أتؤذي أهل البيت، أهل الرسول وعلى مقربة منك قبر الرسول /وأقبل بعض الخدم بالباب"(ص13،ص16).

ندرك من خلال تنويع الكيلاني للصيغ الإشارية المكانية ما لهذه الأخيرة من قيم تداولية تعود بالإيجاب على فهم المتلقي للنص، فعبارة (مقربة منك) شغلت موقعا إشاريا أدركنا من خلاله زاوية المسافة بين المكان الذي يقيم به هشام في قصره أميرا وأنه يقع غير بعيد من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أمّا إشارية الفعل(أقبل) على المكان فهي تدل على حدث مفاده الانتقال من مكان لآخر، وهنا الإقبال يحمل معنى القرب والتقدم، وهذا ما يحدده سياق العبارة الذي تضمنتهحيث أن بعض الخدم لما سمع الضجيج وصرخات زوجة الأمير بسبب انكفاءه على وجهه ... الخ. عبر بالإشارية(أقبل) على أن الخدم كانوا خارج الباب وبالقرب منه،مما جعل حركة إقبالهم عند سماع الصوت تجاه باب حجرة الأمير، ومنه فإشارية الإقبال في مثالنا هذا تحدد القرب المسافي بين حجرة الأمير ومكان توجد الخدم.

**4.4. الإشاريات الخطابية:** تهتم بالربط بين أجزاء البنية الخطابية كما تشارك الروابط الأخرى وظيفتها المنطقية في التعرف على تراتبية وتنامي الأحداث داخل النص، و" النص مثل العالم الذي ينقله ويصوره يتكون من عناصر تربط بينها علاقات، هذه العلاقات تؤدى بأدوات الربط[42]، ومن صيغ إشاريات الخطاب التي وظفها الكيلاني:

- حرف الاستدراك (لكن): كما في النص" لا أسخر ولكنها الحقيقة المرة يا زوجتي "(ص17). أسهمت الأداة الإشارية (لكن) في الربط بين الوحدة والتي تليها كما رأينا في المثال وذلك حينما قالت زوجة الأمير مخاطبة له إن هناك شيئا ما تخفيه عني، أجاب بالوحدة (لا أسخر) التي تدل على فكرة ذات موضوع تام لا تتعلق بالتي تليها لذلك جاء بما يدل على هذا التباين بين هذه الوحدة والتي تليها بواسطة الأداة(لكن). فاستعانة المتكلم بإشارية الخطاب (لكن) أفسحت له إمكانات الخطاب وجعلتمن الفكرة المستدركة جزاء متناسقا مع منطق النص.

- حرف الإضراب (بل): كما في الرواية" بل تستطيعين أن تقولي أني أخطأت"( ص24).

جاءت (بل)كإشارية خطابية لتأكيد ترابط أفكار النص وتداخلها كما في المثال حيث استعمل المتكلم (بل) لطرح فكرة جديدة يناقض بها فكرة المخاطب فمثلا: المحاور (زوجة هشام) ترجع تضجر زوجها لضعف الإيمان، فيعترض هشام بالإشارية (بل )متجاوزا فكرتها إلى فكرة جديدة (تستطيعين أن تقولي أني أخطأت).

نرى أن الإشارية الخطابية عملت في هذا المقام كما في النص على "تحديد وضعية مكونات الجملة بالطبقات المقامية المحتمل أن تنجز فيها[43]".

- حرف (أو) كما في المثال:" وانتصف النهار أو كاد يا زوجتي العزيزة أو هكذا خيل إلي"(ص38).

استخدمت الأداة الإشارية (أو) في النص كرابط بين مجموعة وحدات نصية مختلفة الدلالة تتناسق فما بينها لخدمة الفكرة العامة للنص، ففي المثال نجد المتكلم يحدثنا عن شيء ما حدث في منتصف النهار ولكن لم يكن متأكدا هل حصل ذلك بالفعل أم لا؟ فأراد إيصال هذه الفكرة للمتلقي فجاء بالأداة الإشارية (أو) لأجل ذلك فقال: (أو) يا زوجتي؛ بل ربما ساوره شك حتى في الفكرة التي جاء بها كبديل عن الأولى، فقال معبرا عن هذا الشك وهذا الانتفال بقوله: (أو) هكذا خيل إلي.

يتبين لنا من خلال هذا المقطع ما للإشارية (أو) من دور في تحقيق انسجاميه أجزاء الخطاب ومشاركتها في نقل بعض الملابسات التي تعترض المتكلم أثناء التكلم، ومن خلالها رأينا كيف يمكن قراءة أهم الاحتمالات التي يكابد واقعها المتكلم سواء كانت متحققة بالفعل أو مجرد ترجمة لشعوره الداخلي.

### 5.4. الإشاريات الإجتماعية

المكان الرئيسي الذي دارت فيه وحوله أحداث الرواية هو قصر الإمارة، ومما هو سائد في البيئات الإنسانية عامة أن الإمارة كمرتبة سياسية خاضعة من غير شك لنظام العلاقات الإجتماعية وبالتالي هي كمرتبة اجتماعية ذات قداسة، وما هو أعلى مرتبة سياسية من الإمارة يبقى أعمق منها مرتبة في المجتمع،ولو عدنا إلى الرواية للمسنا فيها إشاريات اجتماعية في مواضع شتى ومن شواهد ذلك ما نقرأه في المقطع التالي: " كان العبد يرتعد وعلى شفتيه ابتسامة مرتجفة ... ثم ينحني أمامي في خشوع وتذلل ويقول: مولاي الأمير"(ص29،ص30). ما يميز هذا المقطع هو انتشار صفات وألقاب ذات دلالات اجتماعية، ففي هذا المثال المتكلم يحدد لنا مركزه الإجتماعي انطلاقا من تصرفاته تجاه المخاطب ومن ردود المخاطب على تلك التصرفات، حيث وصف لنا العبد الذي أقبل عليه وفرائصه ترتعد، ثم كيف واجه هذا العبد بالشتم والضرب بالسوط بلا شفقة ومع ذلك لا يملك العبد إلا أن ينحني في تذلل قائلا له: مولاي الأمير.

- لفظة (مولاي) في النص إشارة اجتماعية تفيد التبجيل فهي رمز للسيادة والأوامر والطاعة ومثلها لفظة (الأمير) التي تشير إلى تواطؤ مجتمعي على قبول الشخصية الآمرة ولو مع تسلطها وهضمها لحق الشعب واهدار كرامته؛ أي مع كل هذا يجب امتثال أوامر الأمير والخضوع لها. إذا الألفاظ الثلاثة (العبد، مولاي، الأمير)كلها مؤشرات اجتماعية ضمّنها المتكلم في السياق الخطابي لن تتعرف من خلالها على طبيعة العلاقة بين العبيد وأسيادهم من جهة والشعب وأمراءه من جهة أخرى في فترة زمن التكلم.ففي هذا المثال تبدى لنا نزوع الإشارية إلى جوهر فكرة اللسانيات الإجتماعية أي "بيان أثر العلاقات الإجتماعية بين المشاركين في الحديث على موضوعه، وبيان مراتبهم وأجناسهم، وأثر السياق غير اللغوي في اختيار التنوعات اللغوية البارزة في كلامهم[44]".

قد كان لفنية توظيف الكيلاني لإشارية المجتمع أثر في تصوّر المتلقي للتنظيم الإجتماعي للمرحلة التاريخية التي تداول فيها خطاب الروايةفي ظل توظيف الألقاب التي تدل على العلاقات الرسمية أو

التبجيلية أو مطلق المودة والاحترام[45]. فلو قرأنا هذا المثال:" يوجد علي زين العابدين ابن الشهيد الحسين ذلك الذي يستمتع بسلطان أكبر من سلطان زوجي"(ص9).

الشخصية زين العابدين المشار إليها في المثال تمثّل أحد أبناء الشهيد الحسين الذي كان معارضا لبني أمية وهذا أعطاه مكانة سياسة، أما مكانته الإجتماعية فهو من أبناء الحسين بن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بذلك اتضحت الصورة التي يحدثنا عنها الباث وحققت استجابة لدى المتلقي بإدراكه للتفاصيل السياسية والاجتماعية التي كانت تحيط فترة إمارة هشام فالمجتمع آنذاك كان ينزل أهل البيت مكانة اجتماعية خاصة تحظى بالاحترام والإجلال والإكرام، كما في كلام المرأة التي واجهت هشاما مستنكرة "أتؤذي أهل البيت ...أهل رسول الله"(ص13).

و لأجل هذا الاعتبار الإجتماعي لأهل البيت جعل الخليفة الجديد يظهر نيته في تغيير سياسته تجاههم خصوصا زين العابدين(ص18).

تلك هي بعض الإشاريات الإجتماعية التي استطعنا بناء على ملابساتها السياقية أن ندرك مدى اهتمام المتكلمين بهذه العلاقات الاجتماعية والاعتبارات الذهنية العرفية منها والثقافية، ومن خلالها تبيّن لنا مدى تأثر المتكلم واحتكامه لهذه المؤشرات بناء على التبجيل أو التحقير أو غيرهاكل ذلك حسب الرتبة الإجتماعية بمختلف تشكلاتها السياسية الدينية والتاريخية.

**خاتمة:**

استنجتنا من خلال الدراسة أن:

-الإشاريات التداولية أدوات أساسية في بناء الخطاب اللغوي، بحيث لا يستساغ خطابأو نص دون ادرجها في بنيته اللغوية.

- بناء على تحليلنا للرواية رأينا أن الإشاريات تكون عامة ومبهمة حال تجردها من السياق فديناميكيتها في الكلام أو الخطاب لا يتم إلا في ضوء السياق التخاطبي

- اسهام الإشاريات في تقريب مقاصد الخطاب بين المتكلمينكما رأينا في نص الروايةوذلك بالتعرف وبصورة محددة على مقام المتخاطبين مما يجعل المتلقي يدرك الزمان والمكان والشخوص وعلاقتها المجتمعيةبواسطة ملفوظ طبيعي يكون فيه مؤشر الخطاب فاعلا في تناسب وترابط أجزاءه كبنية سطحية وكدلالة ظاهرة لشبكة الملفوظات.

- الإشاريات التداولية بمختلف أنواعها التي تعرضنا لها ووظفنها في التحليل يمكن اعتمادها كألية مساهمة في فهم بنية الخطاب الروائي وكشف مقاصده المتضمنة.

- شكلت الإشاريات فاعلا أساسيا في نسيج خطاب رواية نهاية طاغية، حيث لم ينحصر دورها في تحديد المشار إليه فحسب، لكنها قامت أيضا بتصوير الظروف وجميع حيثيات البيئة التخاطبية مما انعكس ايجابا على ادراك المتلقي في استيعاب تفاصيل الرواية وتتبع تطور الحدث وتفاصيله بمنظور عام.

- أسهمت الإشاريات التي وظفها الكيلاني بمختلف أنواعها في الترابط بين وحدات وأجزاء الرواية مما جعل النص في مجموعه بنية نصية متسقة ومنسجمة.

- أغنت الإشاريات في نص الرواية عن تكرار الألفاظ والحشو في الكلام، وحددت الأفكار بصورة واضحة كونها دائما تحيلنا على السياق الذي يجري فيه الكلام.
- شكلت أسلوبية استخدم الإشاريات وحسن ربطها بالعائد والإحالة عنصرا فنيا في ابداع الكيلاني وذلك لجمالية التشكيل الفني و حسن توظيف تقنيات السرد في عالمه الروائي.

## الإحالات

[1]الزناد، الأزهر: نسيج النص(بحث فيما يكون الملفوظ نصا)، 1993، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ص 115

[2]عبد الرحمان طه:الدالياتوالتداوليات،البحث اللساني والسيميائي، 1984، ط1، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المغرب، ص 299

[3]الرويلي ميجانوالبازعي سعيد: دليل الناقد الأدبي، 1995، (د. ط)، المملكة العربية السعودية، (د. د. ن)، ص89

[4]الخولي محمد علي: معجم علم اللغة النظري، 2009،(د. ط)، بيروت، مكتبة لبنان، ص222

[5]صحرواي مسعود: التداولية عند علماء لعرب – دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث 2005، ط1، بيروت، لبنان، اللساني العربي-، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ص 17

[6] يول، جورج: التداولية، تر: قصي العتابي، 2010، ط1،الدار العربية للعلم ناشرون، ص 19

[7]المرجع نفسه، ص 19 - 20

[8]أرمينكوفرانسواز : المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، (د. ت)، (د. ط)، مركز الإنماء القومي، مكتبة الأسد، ، (د. ب)، ص 08

[9] حمداوي جميل: التداوليات وتحليل والخطاب،(د. ب)، 2015، ط1، مكتبة المثقف، ص 15 - 14

[10] عبد الرحمان طه: في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، 2002، ط2، الدار البيضاء، ص 37

[11] المرجع نفسه، ص 38

[12]موشلر جاك و ريبول آن: القاموس الموسوعي للتداولية، 2010، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين،(د. ط)، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، ص 389

[13] الأزهر الزناد، مرجع سابق، ص 115

[14] المرجع نفسه، ص 116

[15]موشلر جاك و ريبول آن، مرجع سابق، ص 374

[16] مصطفى، حمادي، 2016، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني – مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد -؛ مجلة الأثر، مج:15، العدد: 26، ص65

[17] سيد أحمد مخلوف: اللغة والمعنى – مقاربات في فلسفة اللغة، 2010،(د ط)، الجزائر، منشورات الاختلاف، ص 302

[18] الشهري عبد الهادي بن ظافر: مرجع سابق، ص 82

[19] يول جورج: مرجع سابق، ص 27.

[20] العزاوي، كاظم جاسم منصور، 2016، التعبير الإشاري في الخصيبي، مقاربة تداولية، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج:24، ع1، ص 74.

[21] حمداوي جميل: التدوليات وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 22

[22] يول جورج : مرجع سابق، ص 29

[23] نخلة محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، 2002، (د. ط)، مصر، دار المعرفة الجديدة، ص 19

[24] يول جورج: مرجع سابق، ص 34

[25] نخلة محمود محمد: مرجع سابق، ص 22

[26]المرجع نفسه، ص 24 - 25

[27] يول جورج: مرجع سابق، ص 29

[28] نخلة محمود أحمد: مرجع سابق، ص 26

[29]المرجع نفسه، ص 25

[30] الكيلاني نجيب: نهاية طاغية، كتاب المختار، (د ت)، (د ط)، (د ب)، ص 25

[31] العزاوي كاظم جاسم منصور: مرجع سابق، ص 75

[32] (ص): إشارة إلى رقم الصفحة من رواية الدراسة وسنقتصر على الإشارة إليها ب(ص) في المتن.

[33] الشهري عبد الهادي بن طافر: مرجع سابق، ص 81

[34] نخلة محمود أحمد: مرجع سابق، ص 18

[35] حمداوي جميل: التداوليات وتحليل الخطاب، مرجع سابق ص 9

[36] يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السر، التبئير)، 1997، ط3، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص 89

[37] العزاوي كاظم جاسم منصور: مرجع سابق، ص 79

[38] الزناد الأزهر: مرجع سابق، ص 116 - 177

[39] نخلة محمود محمد: مرجع سابق، ص 23

[40] المرجع نفسه ، ص 23

[41] المرجع نفسه، ص 23

[42] الزناد الأزهر: مرجع سابق، ص 43

[43] بوجادي خليفة: اللسانيات التداولية- مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم-، 2009، ط1، الجزائر،بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ص 119

[44] المرجع نفسه، ص 132 - 133

[45] نخلةمحمود محمد: مرجع سابق، ص 25 -26

## المراجع:

1-أرمينكوفرانسواز: المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، (د. ت)، (د. ط)، مركز الإنماء القومي، مكتبة الأسد، ، (د. ب)

2-بوجادي خليفة: اللسانيات التداولية- مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم-، 2009، ط1، الجزائر،بيت الحكمة للنشر والتوزيع

3- حمداوي جميل: التداوليات وتحليل الخطاب،(د. ب)، 2015، ط1، مكتبة المثقف

4- الخولي محمد علي: معجم علم اللغة النظري، 2009،(د. ط)، بيروت، مكتبة لبنان

5- الرويلي ميجانوالبازعي سعيد: دليل الناقد الأدبي، 1995، (د. ط)، المملكة العربية السعودية، (د. د. ن)

6- الزناد الأزهر: نسيج النص(بحث فيما يكون الملفوظ نصا)، 1993، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر

7- سيد أحمد مخلوف: اللغة والمعنى – مقاربات في فلسفة اللغة، 2010،(د ط)، الجزائر، منشورات الاختلاف

8- صحرواي مسعود: التداولية عند علماء لعرب – دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث 2005، ط1، بيروت، لبنان، اللساني العربي-، دار الطليعة للنشر والتوزيع

9- عبد الرحمان طه: الدالياتوالتداوليات، البحث اللساني والسيميائي، 1984، ط1، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المغرب

10- عبد الرحمان طه: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، 2002، ط2، الدار البيضاء

11- الكيلاني نجيب: نهاية طاغية، كتاب المختار، (د ت)، (د ط)، (د ب)

موشلرجاك و ريبولآن: القاموس الموسوعي للتداولية، 2010، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين،(د. ط)، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس

12- نخلة محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، 2002، (د. ط)، مصر، دار المعرفة الجديدة

13- يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، 1997، ط3، بيروت، المركز الثقافي العربي

14- يول، جورج: التداولية، تر: قصي العتابي، 2010، ط1،الدار العربية للعلم ناشرون

1- العزاوي، كاظم جاسم منصور، 2016، التعبير الإشاري في الخصيبي، مقاربة تداولية، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج:24، ع1

2- مصطفى، حمادي، 2016، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني – مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد -، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلة الأثر، مج، 15، العدد: 26 .